

Distr.: General
25 May 2012
Arabic
Original: English

مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية



الدورة الثالثة عشرة

الدوحة، قطر

٢١-٢٦ نيسان/أبريل ٢٠١٢

تمهيد الطريق أمام نقل البضائع المستدام

حدث خاص للأونكتاد الثالث عشر

عُقد في مركز قطر الوطني للمؤتمرات بالدوحة، في ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠١٢

موجز أعدته أمانة الأونكتاد

١- عُقدت حلقة نقاش بعنوان "تمهيد الطريق أمام نقل البضائع المستدام" بالاشتراك بين الأونكتاد ومصرف التنمية الآسيوي في الدوحة بقطر، في ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠١٢. وكان فريق النقاش التفاعلي محفلاً رفيع المستوى لمناقشات القطاعين العام والخاص وتبادلها الخبرات في التشجيع على إحداث تغيير في النموذج للاتجاه نحو نقل البضائع المستدام. فنظر أعضاء الفريق الخبراء من الحكومات ومصرف التنمية الآسيوي والأوساط الأكاديمية وقطاع النقل، بما في ذلك الموانئ البحرية وصناعات النقل البحري، في كيفية تمكّن الاقتصادات النامية من كسر أنماط النقل البحري الحالية غير المستدامة والمعتمدة على الوقود الأحفوري في ضوء الشواغل المتعلقة بتغير المناخ. وركز المشاركون، في هذا الصدد، تركيزاً خاصاً على الآثار المالية والاستثمارية فضلاً عن ضرورة إيجاد آلية تمويل مبتكرة.

٢- وأشار بيتكو دراغانوف، نائب الأمين العام للأونكتاد، وآن ميرو مديرة شعبة التكنولوجيا واللوجستيات، إلى بعض القضايا التي لها أهمية رئيسية في النقاش المتعلق بنقل البضائع المستدام، وأكدوا أن هذا الحدث جاء في موعده وأبرز أهميته بالنظر إلى الالتزام الدولي الحالي المتجدد بتحقيق أهداف التنمية المستدامة، بما فيها أهداف مؤتمر ريو+٢٠.

٣- وقد تناول الجزء الأول من الحدث المنظور المتعلق بالسياسات العامة. فوصف بامبانغ سوساتونو، نائب وزير النقل في إندونيسيا، التحدي الكبير المرتبط بصوغ وتنفيذ سياسات نقل البضائع المستدام. وذكر أن تحقيق كفاءة نظم النقل يستلزم الحد من استخدام النقل البري والتحول إلى وسائل النقل الأكثر مراعاة للبيئة، كالسكك الحديدية والنقل البحري لمسافات قصيرة. ولتحسين كفاءة استهلاك الوقود وخفض الانبعاثات أهمية حاسمة نظراً لنمو حركة النقل البحري في إندونيسيا - بنسبة ٦٧ في المائة - من ٩,٤ مليارات طن في عام ٢٠٠٦ إلى ١٥,٧ مليار طن في عام ٢٠١١. وتناول أيضاً مسألة بناء هياكل النقل الأساسية القادرة على التكيف مع المناخ والكوارث الطبيعية، ويشمل ذلك إنشاء طريق بحري سريع يربط بين شبكات النقل البحري والبري في جزر إندونيسيا الرئيسية.

٤- ونحا الاتجاه نفسه السيد رباح توفيق، المستشار القانوني لوزير النقل في الجزائر، الذي عرض التقدم الذي أحرزه بلده في ميدان هياكل النقل الأساسية وخدمات النقل، والنقل المستدام، بما في ذلك شبكات الطرق والسكك الحديدية دعماً للتنمية الوطنية والتجارة والتكامل على المستوى الإقليمي. وهذه الإنجازات جديرة بالتنويه نظراً للانتكاسة الناجمة عن الاضطراب السياسي الذي ضرب البلد في العقد الماضي.

٥- وركز الجزء الثاني من الحدث على التطورات التي طرأت مؤخراً على نقل البضائع المستدام. وعرض ألان ماكينون، رئيس الشؤون اللوجستية، وعميد البرامج في جامعة كوهني للوجستيات بألمانيا، الخيارات التي يمكن أن تلجأ إليها الحكومات وقطاع النقل والمجتمع ككل لدى السعي إلى تشجيع نقل البضائع المستدام والفصل بين المؤثرات الخارجية السلبية والنمو في نقل البضائع.

٦- واقترح إطار لنقل البضائع المستدام يوضح علاقة الترابط بين الناتج المحلي الإجمالي والمؤثرات الخارجية المتعلقة بالشحن. ويضع الإطار تصنيفاً لنطاق واسع من التدابير اللوجستية الخضراء في ست فئات تشمل هيكل سلسلة الإمداد، والتوزيع بين وسائل النقل، واستخدام المركبات، وكفاءة استخدام الطاقة، وكثافة الانبعاثات. ويتوقف مستوى أهمية هذه الفئات وتطبيقها نسبياً على مستوى التنمية في كل بلد وطبيعته الجغرافية.

٧- وعُرضت أمثلة على الحكومات المحلية وقطاعات الأعمال التجارية في أوروبا والهند لبيان كيف يمكن أيضاً تصميم البدائل السياسية بما يلبي الاحتياجات الوطنية والمحلية. وذكرت بصفة خاصة الحاجة إلى وضع خطوط أساس وإلى قياس التحسينات في انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بالاستناد إلى بيانات دقيقة. وبالإضافة إلى ذلك، لا بد من أن تعتمد الحكومات والمنظمات الدولية إلى الإكثار من زيادة ما تجمع من بيانات عن عمليات نقل البضائع وآثارها على البيئة.

٨- وقدم يانغ بينغ، المدير الصيني لمبادرة الهواء النظيف للمدن الآسيوية (المبادرة)، عرضاً عاماً لتطورات الشحن الأخضر في العالم وعلى الأخص في آسيا، مشيراً إلى مثال لمشروع

الشاحنات العشر التجريبي الذي صممه المبادرة ونفذته بالتعاون مع البنك الدولي وشركاء آخرين في مقاطعة غواندونغ. وقد استُكمل المشروع بمبادرة الشحن الأخضر في الصين التي أطلقتها وزارة النقل ورابطة النقل البري الصينية. ومن المتوقع أن تظهر في الهند وفي بلدان آسيوية أخرى برامج مماثلة تستفيد من تجربة شراكة SmartWay (الطريق الذكي) للنقل التي أقامتها الولايات المتحدة الأمريكية.

٩- وعرض كو ساكاموتو، خبير اقتصاديات النقل في مصرف التنمية الآسيوي، أدوات التمويل المتاحة حالياً لمواجهة تغير المناخ، فضلاً عن مصادر وأدوات جديدة وناشئة أخرى يمكن إتاحتها. وبوسع هذه الأدوات أن تساعد في تشجيع نقل البضائع المستدام بعدة وسائل تشمل حفز المبادرات، وجعل المشاريع الهامشية مشاريع دائمة، وجذب الاهتمام الدولي، والاستفادة من تدفقات التمويل الأخرى.

١٠- وجرى التعبير في الجزء الأخير من الحدث عن آراء القطاع. فعرض أحمد يوسف الماس، رئيس الشركة القطرية لإدارة الموانئ مشروع ميناء الدوحة الجديد الذي يجري تصميمه وتخطيطه وبنائه في ظل الامتثال التام لمبادئ الاستدامة البيئية. ويشمل ذلك إدخال تحسينات تشغيلية من شأنها خفض استخدام الوقود والانبعاثات والنفايات، بما في ذلك التوسع في استخدام الطاقة الكهربائية، وتزويد السفن بالطاقة على الأرصفة، وتوفير الطاقة الشمسية للخزانات والإضاءة، واستخدام سفن الحاويات ذات أكبر السعات. وأبرز رامون غوميس - فيرير، مدير هيئة ميناء فالنسيا، دور الموانئ في إقامة شبكات النقل المستدام العالمية. وفي إطار سياسة شركة ميناء فالنسيا، اتخذ الميناء موقفاً أكثر استباقية في التصدي لقضايا البيئة والسلامة. وأسفر ذلك عن تحويل ميناء فالنسيا إلى ميناء إيكولوجي على مدى فترة من ١٥ عاماً.

١١- ودور هيئة الميناء حاسم في تشجيع سياسات التنمية المستدامة العامة، وكذلك ضرورة إشراك جميع أصحاب المصلحة وتلبية احتياجاتهم التشغيلية. وقد عرض دريك فاندي فيلدي، رئيس منظمة الإخطار بالحوادث المتعلقة بالبضائع، نجاح المنظمة بوصفها محفلاً لتبادل المعلومات عن الحوادث التي تترتب عليها آثار تتعلق بالبيئة والصحة والسلامة. ويساعد هذا في منع الحوادث في المستقبل. ويساعد النهج التعاوني الذي تعتمد المنظمة في إشراك جميع أصحاب المصلحة في شبكة النقل البحري الدولية، والاستفادة من أدوات مشتركة ومتفق عليها لجمع المعلومات وتجهيزها فيما يتعلق بانبعاثات ثاني أكسيد الكربون في النقل البحري. وأبرز المتكلم بصفة خاصة فوائد الأداة المقترحة في تحسين الرصد وتوفير الحوافز الفردية والجماعية لجميع الأطراف لكي تنضم إلى الشبكة المقترحة من أجل تحقيق نقل أكثر استدامة.

١٢- وأكد المشاركون على الحاجة الماسة إلى تحسين بيانات الشحن وتوحيد التشريعات المتعلقة بمسائل معينة. وأشار السيد يوس فيرليندن، رئيس قطاع النقل واللوجستيات في المجلس الأوروبي للصناعات الكيماوية، إلى ريادة الصناعات الكيماوية في مجال النقل

الكيميائي ولوجستياته. وقد أظهر منشور صدر مؤخراً عن المجلس بشأن قياس وإدارة انبعاثات ثاني أكسيد الكربون من نقل البضائع أن نسبة ٤٠ في المائة من الانبعاثات تصدر عن النقل البحري، وينبغي بالتالي وضعه في الاعتبار إلى جانب النقل البري لأغراض الاستدامة. ومن شأن التوفيق بين اهتمامات البحوث الأكاديمية واحتياجات القطاع أن يسبغ المزيد من الوضوح على القضايا المحددة التي يتعين التصدي لها. ولا يزال نقل البضائع المستدام في مرحلته الأولى، ولا تزال غالبية الشركات في مرحلة التعلم. ولا بد من الجميع بين إجراءات كثيرة لتحسين كفاءات اللوجستيات بالتزامن مع إزالة الكربون من عمليات النقل.

١٣- وثمة قدر كبير من التلاقي بين وجهات النظر التي ترى أن من الضروري اتباع نهج متعددة أصحاب المصلحة في تصميم وتنفيذ إجراءات نقل البضائع المستدام بأسلوب يتماشى مع التعبير عن الظروف المحلية الخاصة. وفي حين أن الحكومات تستطيع أن تقدم الحوافز وأن تعمل بالتعاون مع القطاع وأصحاب المصلحة الآخرين، فينبغي أيضاً تعزيز التعاون فيما بين المؤسسات المالية، بما فيها مصارف التنمية والمنظمات الدولية.

١٤- وأعرب أيضاً عن توافق عام في الآراء بشأن دور الأونكتاد في المساعدة في التمكين لتغيير في النموذج يتجه نحو نقل البضائع المستدام، وبخاصة في صالح مناطق نامية مثل أفريقيا، حيث من شأن استحداث هياكل أساسية وخدمات جديدة للنقل أن يفيد من التنفيذ المبكر للمبادئ المستدامة.

١٥- ويشكل التمويل والاستثمارات المطلوبة للتحويل إلى نقل البضائع المستدام اعتباراً رئيسياً. ولمصادر التمويل وآلياته القائمة والجديدة، بما فيها التمويل في مجال المناخ والشراكات بين القطاعين العام والخاص، دور توديه في هذا الصدد. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي مواصلة بحث تطبيقها في سياق نقل البضائع المستدام.

١٦- وأعاد المشاركون التأكيد على دور الأونكتاد في تعزيز التعاون بين جميع الشركاء المعنيين بتعزيز نقل البضائع المستدام. وشجعوا الأونكتاد على مواصلة أعماله، بما فيها البحث والتحليل، وبناء القدرات، والمساعدة التقنية. كما اقترحوا على الأونكتاد أن يبحث، مع شركاء يشاطرونه فكره، كيفية توجيه المصادر الجديدة، كالتنمية في مجال المناخ، نحو دعم نقل البضائع المستدام.

١٧- واقترح أحد المشاركين أن يكون الأونكتاد شريكاً رئيسياً في عقد مؤتمر في نيسان/أبريل ٢٠١٣ لتدشين إنشاء منتدى عالمي للشحن الأخضر.